برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكليـــــة التربيـــــة

اعداد

ياسمين السيد يوسف عزب

مدرس مساعد بالقسم

اشراف

أ.د/ علي جودة محمد عبدالوهاب
استاذ المناهج وطرق تدريس المواد الإجتماعية كلية التربية– جامعة بنها

أ.م.د/ ميساء محمد مصطفي حمزة
استاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد كلية التربية– جامعة بنها

برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكليـــــة التربيـــــة

المستخلص

استهدف البحث الحالي بناء برنامج قائم على النظرية الحجاجية ومعرفة أثره على تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية ، وتكونت عينة البحث من (٣٥) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية ، وتمثلت أدوات البحث فى مقياس فاعلية الذات الأكاديمية (إعداد الباحثة) ، وتم تطبيقه قبليًا وبعديًا ، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية ككل وفى كل بعد من أبعاده؛ لصالح التطبيق البعدى .

وقد **أوصى البحث بما يلي:**

- تطوير مناهج المواد الفلسفية بحيث تتضمن الفاعلية الذاتية، مع التركيز في تقويمها على المهارات المتنوعة للتفكير ولا تقتصر فقط على قياس مدى تحصيل الطلاب للمادة الدراسية، وذلك يتطلب عمل دورات تدريبية لتدريب المعلمين على استخدام ذلك في عملية التدريس.
- توجيه عناية القائمين على العملية التعليمية بضرورة توفير بيئة تعلم مناسبة تركز على تحقيق اندماج الطلاب الأكاديمي من خلال عقد ورش عمل تعزز المشاركة النشطة للطلاب فى المهام والأنشطة .
- تقديم المحتوى للطلاب فى صورة مهام وأنشطة محددة مرتبطة ببعضها البعض لتنمية القدرة على الإنجاتز والمثابرة من أجل الوصول للمحتوى كاملًا مما ينمي لديهم فاعلية الذات الأكاديمية .

الكلمات المفتاحية : (النظرية الحجاجية ، فاعلية الذات الأكاديمية).

A Program Based On The Argumentation Theory For Developing The Academic Self- Efficacy Among The Student Teachers In Philosophy And Sociology Section At The Faculty Of Education

Abstract

The current research aimed to design a program based on argumentation theory and identifying its impact on the development of the academic self-efficacy among students of the Department of Philosophy and Sociology at the faculty of Education. The research group consisted of (35) male and female students from the third year. The research tools consisted of an the scale academic self-efficacy test prepared by the researcher and it was applied pre and post the treatment. the results of the current study concluded the following results to:

There is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.01$) between the mean scores of the study sample in the pre and post assessment of the academic self-efficacy scale as a whole aspect of its dimensions; In favor of the post-assessment, .

the current study recommended the following:

Developing the curricula of philosophy to include self-efficacy, with a focus in evaluating them of the various thinking skills and not concerned only of measuring the students' achievement of the subject. This requires training courses to train teachers to use this in the teaching process.

Directing the attention of those in charge of the educational process to the need to provide an appropriate learning environment that focuses on achieving students' academic engagement through holding workshops that enhance the active participation of students in tasks and activities.

Providing content to students in the form of specific tasks and activities related to each other to develop the ability to achieve and persevere in order to access the content in full, which develops their academic self-efficacy .

Key words: The Argumentation Theory , The Academic Self- Efficacy

المقدمة :

إن محورالتقدم هو العقل البشري المفكر الذى يقدم النظرية القابلة للتطبيق؛ مما ينتج عنه تقدم الحياة البشرية، فالتقدم يقاس بما تملكه الدول من عقول مفكرة قادرة على صناعة المعرفة وتسخيرها لمواجهة الثورة العلمية التى يواكبها العالم، مما يتطلب مستوى عاليًا من إعمال العقل واكتساب المهارات التى تمكن الفرد من مسايرة ما يدور حوله فى مجتمع المعارف؛ فالمناهج الدراسية لابد أن تتضمن المهارات العقلية التي تُعِد الطلاب للتعامل مع المعلومات وتمكنهم من حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وتهتم التربية الحالية بإعداد الطالب المعلم بصورة متكاملة فى كل الجوانب الوجدانية والمهنية والأكاديمية حتى يمكن له التأقلم والتعامل مع عالمنا الحالي الذى يشهد تطورات سريعة متلاحقة ؛ لذلك اتجهت التربية لتنمية الجوانب المهمشة عند الطالب المعلم وأهمها الجانب النفسي والذى سيكون له الدور الإيجابي فى تنمية وصقل باقي الجوانب وأهمها المعرفي .

ويعرف باندورا (Bandura ,2010: 3) فاعلية الذات بأنها :" معتقدات الناس حول قدراتهم على الوصول إلى مستويات معينة من الأداء تمارس التأثير عى الأحداث التى تؤثر على حياتهم .

وقد أشار(الزيات ، ٢٠٠١: ٥٠٢-٥٠٦) أنه يوجد عدد من الافتراضات النظرية التى تقوم عليها الفاعلية الذاتية :

- يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها ، وهذا يساعد الفرد على اكتساب المهارات الصعبة .
- ترفض النظرية الاجتماعية فكرة الثنائية حيث تتفاعل العوامل الشخصية والعوامل السلوكية والعوامل البيئية .
- يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي ، والقدرة على تحليل الأفكار والخبرات الذاتية وتقييمها .
- يمكن للأشخاص أن يتحكموا فيما يصدر عنهم من أفعال أو سلوكيات ، وما يقوم به الأشخاص أو يفعلونه بشكل مقصود هو المحدد لفاعليتهم الذاتية .
- يدل مستوى دافعية الأشخاص وحالاتهم الوجدانية ، وأفعالهم على مايعتقدونه فى ذواتهم من قدرات وليس قدراتهم الفعلية .

- عمليات التفكير تنشأ نتيجة أنشطة الدماغ ، ويتطلب نشاط الدماغ التنشيط والاستثارة ورفع الفاعلية الذاتية .

وتعرف **(عصفور ،٢٠١١: ٤٤)** فاعلية الذات بأنها" إدراك الطالب المعلم لقدراته على إنجاز أعمال معينة ، واستبصاره بإمكاناته ، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف.

تشير **(على ،٢٠١٦ :١٣٠)** أن الفاعلية الذاتية مصطلح مرادف لفاعلية الذات ، وتعنى قدرة الفرد على التحكم فى السلوك لإنجاز الأعمال المطلوبة لمواجهة مواقف الحياة، وصولًا إلى الهدف ، فهى كل ما يعتقد الفرد أنه يملكه من إمكانات وقدرات ، وهى توقع الفرد لكونه قادرًا على أداء السلوك الذى يحقق نتائج مرغوبة.

ويشير كل من**(جابر ، العزبي ،٢٠١٥: ١١٤)، (عبد الخالق ،٢٠١٦ : ٢٩٥) ،(حمزة ،٢٠١٨: ١٦٠) ,(Mazaheri Foroushani, E, et al ,2022 ,148)** إلى أن اعتقاد الناس فى قدراتهم على أداء الأعمال تزيد من فرصة اندماجهم فى هذه الأعمال أو أنماط السلوك ، وأيضًا فى التحصيل يميل الطلاب الذين لديهم فاعلية ذاتية مرتفعة إلى أن يتعلموا أكثر من غيرهم ذوي الفاعلية المنخفضة ،وتعتبر الفاعلية الذاتية أحد المفاهيم المهمة المرتبطة بنظرية باندورا عن التعلم الاجتماعي ، فهى معتقدات الفرد عن قدرته على النجاح فى الكثير من الأمور والتعامل مع المواقف المختلفة ، أي أنها تتضمن كفاءة الفرد السلوكية فى موقف معين.

وتعرفها (علوان ،٢٠٢٢: ٧٩) بأنها" معتقدات الطلاب حول قدراتهم على التحصيل ، والقدرة على تنظيم ذاته ووقته ، واعتقاده بالنجاح مهما تعددت محاولات فشله وثقته بقدراته الأكاديمية .

وتعرف الباحثة فاعلية الذات الأكاديمية بأنها "نشاط عقلى يقوم بها الطالب المعلم فى القضايا والموضوعات الفلسفية التى يدرسها ،وإنجاز مهامه الأكاديمية بنجاح ويتضمن تقديم الأدلة والتبريرات والتفسيرات والتحليل والاستنتاج وحل المشكلات ، واتخاذ قرار مبني على الدليل والبرهان المنطقي ويستدل عليها من الدرجة التى يحصل عليها الطالب المعلم فى مقياس فاعلية الذات الأكاديمية ".

وتشير **(عصفور ،٢٠١١: ٤٨)** إلى أهمية فاعلية الذات فى التعلم في أنها:

- تساعد الطالب على أداء الأعمال ومواجهة المشكلات بنشاط دون تعب
- توجه الطالب نحو تحقيق الأهداف .
- يتغلب الطالب من خلالها على التحديات والمشكلات الصعبة التى تواجهه.
- تسهم فى ضبط عمليات التفكير لدى الطالب وتوجيهها إلى المسارات الصحيحة.
- تولد لدى الطالب المثابرة فى مواجهة المواقف الصعبة .

ويشير **(عبد الخالق ،٢٠١٦ :٢٩٥)** إلى أن فاعلية الذات مرتبطة بالسلوكيات والنتائج ، وتنمى بطرق مختلفة لدى الأفراد ؛ حيث يوجد أربعة مبادئ يمكن من خلالها اكتساب المعلومات لإقناع معتقدات الفاعلية الذاتية لديهم، وهى :

- **الخبرات المقنِعة الفعالة (الإنجاز الفعلي):** وتعد الخبرات السابقة من العوامل المهمة التى تزود المتعلمين بالتغذية الراجعة حول قدراتهم .
- **الخبرات غير المباشرة :** فمشاهدة نجاحات وإخفاقات الآخرين تزود المتعلمين بمعلومات حول إنجازات الآخرين ، وهي أساس قوى للمقارنة فى مواقف مشابهة .
- **الإقناع اللفظي:** فإقناع الآخرين بقدرتنا أو عدم قدرتنا على القيام بعمل معين من الممكن أن ينقص أو يزيد الفاعلية الذاتية لدينا .
- الحالة النفسية والمشاعر الداخلية : تمكن المتعلم من الحكم على قدرته أثناء أداء المهام .

وبالرجوع إلى المعايير القومية الأكاديمية لقطاع كليات التربية يتضح ضرورة امتلاك الطالب لعدد من المهارات التالية : (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ،٢٠١٣: ١٨)

١- تقديم أفكار جديدة للقضايا المتضمنة بالمحتوى المدرسي .
٢- تحليل نتائج تقويم المتعلمين من أجل التحسين والتطوير .
٣- اختيار المناسب من بين البدائل فى المواقف الحياتية المختلفة .
٤- العمل بكفاءة ضمن فريق.
٥- التعامل بإيجابية مع ضغوط مهنة التعليم .
٦- استخدام قدرته الشخصية والوسائط التكنولوجية للبحث عن المعلومات.
٧- استخدام مهارات التعلم الذاتى فى نموه المهنى طوال الحياة .

٨- توضيح نظريات التعلم الذاتى وأساليبه.

ومن أهم الدراسات والبحوث التى اهتمت بفاعلية الذات الأكاديمية :

- **دراسة (شين وآخرين chen et .al، 2004). دراسة (عصفور ،٢٠١١) ، دراسة (حمزة ،٢٠١٨) ، دراسة (الثمالى ،٢٠١٩) ، دراسة (البرهيمى ،٢٠٢١).**

ويتضح من خلال ماسبق :

- قلة الدراسات التى تناولت فاعلية الذات الأكاديمية فى مجال المواد الفلسفية .
- ضرورة الاهتمام بتنمية الذات الأكاديمية باعتبارها تعمل على مساعدة الطالب معلم الفلسفة نحو تحقيق الأهداف المرغوبة .

وحيث أن الفلسفة هى حقل لتربية فعل التفكير وفعل التفلسف ، ودرس الفلسفة ما هو إلا درس تفكيرى ، والتفكير الفلسفى ليس سياحة فى نصوص الفلاسفة بل دراسة وتحليل وتأمل وتقييم بأدوات وقواعد يفترض فى درس الفلسفة أن يحققها لدى الطالب، ومن أهمها الممارسة الحجاجية ، فكل تفلسف هو برهنة حجاجية يمارسها الفيلسوف **(الانتصار ،١٩٩٧ :٣٠).**

ويؤكد **(أعراب ،٢٠٠١: ١١٦)** أن التفكير الفلسفي هو تفكير حجاجي ، حيث إن الفلسفة هى خطاب العقل والمعقولية، وبالتالى فالحجاج الفلسفى شرط لهذا الخطاب العاقل والمعقول ، فخطاب الفلسفة هو خطاب الدليل والبرهان وخطاب الحجة والبينة ؛ فالحجاج مطلوب عند صاحب الإيمان والاعتقاد الذى لا يرضى باعتقاد وإيمان لم يقتسمه معه الآخر.

ونظرًا لأن الحجة فى طبيعتها نتيجة مستندة إلى مجموعة من الأدلة والمقدمات، وتقييم الحجة يتطلب الحكم عليها بأنها حجة قوية أو ضعيفة أو أنها جيدة أو سيئة، وهذا الحكم يتطلب وجود مجموعة من المعايير والشروط العقلانية والمنطقية يتم فى ضوئها هذا الحكم **(Von emerenfrans, 2008 :91).**

وقد تأصل مفهوم الحجاج وانبثق منه عدة نماذج مختلفة من قبل عدد من البلاغيين والمناطقة الجدد، أهمهم بيرلمان وتيتيكا وتلميذه مايير فى مجال الحجاج الخطابى ، وديكروا الذى حصر الحجاج التداولى فى بينية اللغة ، بالإضافة إلى ما جاء به تولمن من منطق غير

صورى تناول نظرية فى الحجاج من منظور منطقى عملى ، وبذلك تتعدد أنماط الحجاج الحديثة على ثلاثة أوجه مختلفة (المنظور البلاغى ، المنظور التداولى ، المنظور المنطقى) **(سيد، ٢٠٢٠: ٢٩٦)**.

ويعرف **(العزاوى ٢٠٠٦ :١٦)** النظرية الحجاجية بأنها: " تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة ،وهو يتمثل فى إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل القضية .

ولقد أصبحت نظرية الحجاج حديثًا مبحثًا يختص بدراسة فاعلية الحجاج فى الحياة العملية ، من حيث فاعلية لغوية اجتماعية ، وعقلانية ، غايتها إقناع المتلقي العاقل بقبول رأى معين من الآراء ، وتتضح ميزة الحجاج فى كونه يخدم عددًا كبيرًا من المجالات المعرفية بمختلف موضوعاتها ؛ كالفلسفة ، والمنطق ، والقانون والسياسة، الإعلام **(على ،٢٠١٥ :٢)**.

والفكرة الرئيسة للحجاج هي وجود فكرة لدى المرسل يريد إقناع المستقبل بها، وعادة ما تتفاوت مساحة الاتفاق على تلك الفكرة بين طرفى العملية الاتصالية؛ وتعد المحاجّة وطرح الحجج فى أي حجاج نوعًا من النشاط الاجتماعى الموجه، بهدف التواصل والحوار والتفاعل مع الآخرين، فلا يمكن أن يتم الحجاج فى سياق فردى من طرف واحد دون وجود الطرف الآخر **(على ،٢٠١٥: ٤٨)**.

كما تعتبر الحجج أساسًا لتفكير المتعلمين وحواراتهم فى مختلف مراحلهم التعليمية ، فهم يبنون ويقيمون الحجج فى مناهجهم الدراسية وفى حياتهم اليومية ، حيث يواجهون معلومات جديدة بشكل مستمر ، فالطلاب بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على امتلاك آليات الحوار وطرح الأسئلة ووزن المخاطر والفوائد وتقييم صحة المعلومات ، قبل اتخاذ القرارات فى عصر ممتلئ بالمغالطات واللامعقولية ، ويمكن استخدام الحجج باعتبارها نشاطًا فرديًا خلال التفكير والكتابات أو نشاطًا اجتماعيًا فى الحوار والمناقشات من أجل التوصل إلى قرار جماعي، ويمكن أن يستخدمها الطلاب فى الإجابة عن التساؤلات أو تبرير رأى أو اتخاذ قرار (**Kuln, 2010:816**).

كما تكمن أهمية التدريس للطلبة باستخدام النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات الطلبة الحوارية والجدلية والنقدية ؛ فالنظرية الحجاجية تقدم للطالب منهجًا منطقيًا سلسًا من أجل تحليل

الحجاج الدائر بين طرفين ، والذى يحمل فى داخله حججًا تعبر عن وجهتى نظر مختلفين فى مناظرة حجاجية ، كما أن النظرية ذات دور تعليمى قادر على التعامل مع التباين والاختلاف بين درجات صعوبة القضايا التى يتعامل معها الطالب ، بحيث يتعامل مستخدم النظرية الحجاجية مع قضايا أكثر صعوبة من التى قبلها ويتمكن من حلها بنفس الطريقة (**Diver, 2000:294**).

وتقسم (مدقن، ٢٠٠٣: ٤٤) الحجاج إلى ثلاثة أنواع :

- **الحجاج الفلسفي:** الذى يتخذ من الفلسفة بعدًا من أبعاده ، وآلية من آلياته ؛ حيث تقاس نجاحاته بمعايير خارجية كالقوة والضعف ، والنجاح أو الفشل فى الإقناع ، وهدفه التأثيرو التقبل ، وهذا النوع من الحجاج يعتمد أساسًا على الفلسفة وإجراءاتها كوسائل تهدف إلى إقناع المتلقى والتأثير فيه.
- **الحجاج التداولى :** هو حجاج قائم على الاستعمال والتداول، ويتركز على العملية الحجاجية، فمن خلال التداول يصل إلى تحقيق أهدافه التواصلية والإقناعية .
- **الحجاج البلاغى :** الحجاج الذى يجعل من البلاغة آلية من آلياته ؛ وذلك لاعتمادها على التأثير والاستمالة بواسطة الحجاج بالصورة البيانية والأساليب الجمالية من أجل إقناع المتلقى .

وللنظرية الحجاجية مجموعة من المكونات التى تقوم عليها، هي: (Van emeren, et al., 2008 :10-12)

- **المكون الفلسفى:** يتضمن المفاهيم العقلية فى الجدل التى تستند إلى معايير مختلفة لإثبات صحة أو ملاءمة قضية فلسفية ، فالجدل يلعب دورًا حيويًا فى إقناع الجمهور بقبول وجهة النظر المعينة .
- **المكون النظرى:** يقدم نموذجًا للجدل يجمع بين الوسائل التواصلية والتفاعلية التى يتم إقناع الآخرين من خلالها ، وتعتمد هذه الوسائل على الموقف الجدلى الذى يحدث فيه الخطاب الجدلي ، حيث يعتبر نموذج الجدل أداه معيارية لتقييم جودة النقاش المطروح.

- **المكون التحليلي** : يهدف إلى إعادة الترتيب التحليلي أى إعادة بناء الخطاب المنطقي كما يحدث فى الواقع الجدلي ، فالتحليل الخطابي يتلخص فى إعادة البناء باستخدام المفاهيم الخطابية .
- **المكون العملى:** أي توصيف الممارسات الجدلية التى يمكن تمييزها فى مختلف المجالات الاتصالية ، وتطوير الأدوات لتحسين الخطاب الجدلى، فهذا الجانب يؤكد الجوانب التواصلية لعملية الإقناع، وقد تتكون هذه الأدوات من تصميمات لأنماط النشاط التواصلي أو أساليب تحسين مهارات المجادلون فى تحليل وتقييم وإنتاج الخطاب الجدلي.
- **المكون التجريبي:** يتضمن العوامل والعمليات التى تحدد الواقع العملى.

ويذكر (أبو الزهراء ،٢٠٠٨: ١٣) أن من أهم مبادئ النظرية الحجاجية خاصة فى مجال الفلسفة مايلى :

- شرح الموقف وتفسيره مع التدليل عليه .
- الأصل فى النظرية الحجاجية الاستدلال أي الحجة المنطقية ، ولا قيمة للحجة الواقعية أو الدليل إلا فى سياق الاستدلال.
- عدم استخدام وسيلة حجاجية واحدة ، وعدم استخدام نفس الوسيلة الحجاجية عدة مرات
- الوضوح : وضوح اللغة والعلاقات المنطقية .
- التدرج فى البناء الحجاجي .

من أهم الدراسات والبحوث التى اهتمت بالنظرية الحجاجية :

- **دراسة (عابد ،٢٠١٦) ، دراسة (عمر ،٢٠١٧)، دراسة (الدسوقى ،٢٠١٩)، دراسة (سيد،٢٠٢٠)، دراسة (إبراهيم ،٢٠٢٠).**

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات يتضح مايلى :

- أهمية الحجج فى تنمية الكثير من جوانب التعلم المختلفة فهى وسيلة للتعلم واكتساب المعارف والتعبير عن الذات والدفاع عن وجهات النظر وكلها مهارات مطلوبة فى تدريس الفلسفة .

- اختلافالبحث الحالية عن الدراسات السابقة فى تناول النظرية الحجاجية وفاعلية الذات؛ حيث لا توجد . فى حدود علم الباحثة . دراسة جمعت بين النظرية الحجاجية وفاعلية الذات الأكاديمية ؛ مما يعطىالبحث الحالية أهميتها فى زيادة تمكن الطلاب المعلمين من تبرير وجهة نظرهم من خلال استخدام الادلة والبراهين وإكسابهم شعور الاتزان والثقة بالنفس ، وكذلك تنمية مهارة الحوار وتحليل الموضوعات الفلسفية ومناقشتها لديهم.
- تنوع الدراسات التى تناولت النظرية الحجاجية مثل : دراسة **(سيد ،٢٠٢٠)، دراسة (عمر ،٢٠١٧)، (إبراهيم ،٢٠٢٠)،دراسة (عليش ،٢٠٠٩)** ، حيث تم استخدام الحجاج فى تنمية التفكير الناقد والمهارات الحجاجية والتفكير الاحتمالى .
- **الإحساس بمشكلة البحث :**
- خبرة الباحثة على مدى خمسة أعوام من التدريس لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بالكلية لمادة التدريس المصغر ، حيث لاحظت أن عناك قصورًا فى وعى الطلاب بفاعلية الذات الأكاديمية .
- توصيات الدراسات والبحوث السابقة التى أوصت بضرورة تنمية فاعلية الذات الأكاديمية مثل دراسة (حمزة ،٢٠١٨)،دراسة (باقازى ،٢٠٢٠) ، دراسة (علوان ،٢٠٢٢).
- الإطلاع على أهداف برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع بكلية التربية ،حيث وجدت الباحثة أهدافً محدة للتخصص ، منها :
- تحقيق التنمية الذاتية المهنية والتواصل الفعال فى المواقف التدريسية والحياتية المختلفة ، مدركًا وحدة المعرفة والمستخدمات ذات العلاقة بتخصصه .
- يتعامل بإيجابية مع ضغوط مهنة التعليم .
- يستخدم قدراته الشخصية والوسائط التكنولوجية للتواصل والبحث عن المعلومات .
- إجراء الباحثة تجربة استطلاعية ،من خلال تطبيق مقياس فاعلية الذات الأكاديمية المكون من (٣٨) عبارة (بالاستناد إلى بعض المقاييس)مثل (على ،٢٠١٦)،(حمزة ،٢٠١٨)، على مجموعة من طلاب (الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع)وكان عددهم (٣٥) طالباً ،وكانت نتيجة التطبيق ضعف فى أبعاد مقياس فاعلية الذات

الأكاديمية ، وهذا يشير إلى وجود قصورفى تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب.

- ومن هنا تمثلت مشكلةالبحث فى قصورفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية .

تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث فى ضعف فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية ، مما يتطلب بناء برنامج قائم على النظرية الحجاجية فاعلية الذات الأكاديمية لدى هؤلاء الطلاب، وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟
- ما البرنامج المقترح القائم على النظرية الحجاجية لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية ؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية فى تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

حـدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١. مجموعة من طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بالفرقة الثالثة بكلية التربية نظرًا لأنهم مقبلون على ممارسة مهنة التدريس .
٢. أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية (الثقة بالذات – إنجاز المهام الصعبة – القدرة على الإنجاز – المبادرة الاجتماعية).

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على :

١- **المنهج الوصفي** : فى عرض الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث.

٢- **المنهج التجريبي** : تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبة التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتطبيق القبلي والبعدى لأدوات البحث على طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع .

أداة البحث

- مقياس فاعلية الذات الأكاديمية (إعداد الباحثة).

أهــداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- تنمية فاعلية الذات لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع .
- تعرف فاعلية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية فى تنمية التفكير التقويمي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع .

أهميــة البحث :

يمكن أن يفيد البحث الحالي الفئات فيما يلي :

معلمى المواد الفلسفية : وذلك من خلال :

- تقديم دليل المعلم والذى قد يستفيد منه معلمو المواد الفلسفية فى تدريس بالبرنامج القائم على النظرية الحجاجية .

الباحثين ، وذلك من خلال :

- توجيههم إلى الاستفادة من البرنامج القائم على النظرية الحجاجية ومسايرة التطورات والاتجاهات الحديثة فى مجال التخصص.
- الاستفادة من مقياس فاعلية الذات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

خبراء المناهج ومطوريها ، وذلك من خلال:

- توجيه أنظار خبراء المناهج والمهتمين بتدريس الفلسفة لأهمية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية .
- محاولة التغلب على أوجه القصور فى البرامج والاستراتيجيات المتبعة فى تدريس الفلسفة بكليات التربية .

فرض البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية ككل وفى كل بعد من أبعاده؛ لصالح التطبيق البعدى.

إجـراءات البحث :

سارت إجراءات البحث الحالي وفقًا للخطوات الآتية :

أولًا : بناء البرنامج القائم على النظرية الحجاجية لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع ، وذلك من خلال :

أ- القيام بتحديد كل من :

- أسس بناء البرنامج.
- أهداف البرنامج.
- محتوى البرنامج وتنظيمه.
- استراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة فى البرنامج.
- الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة فى البرنامج.
- أساليب التقويم المناسبة.
- إعداد كتاب الطالب المعلم .
- إعداد دليل المعلم لتوضيح إجراءات البرنامج.
- عرض البرنامج على السادة المحكمين ، وإجراء التعديلات اللازمة ، ووضعه فى صورته النهائية .

ب- إعداد أداة البحث:

- إعداد مقياس فاعلية الذات وعرضه على المحكمين لتعديله وضبطه فى ضوء آرائهم .

ثانيًا : تحديد فاعلية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية فى تنمية فاعلية الذات الأكاديمية ، وذلك من خلال :

أ- اختيار مجموعة البحث .

ب-التطبيق القبلي لأداة البحث .

ج- التدريس لمجموعة البحث وفقًا للبرنامج المقترح .

د- التطبيق البعدى لأدوات البحث .

تحديد مصطلحـات البحث :

١- تحديد مصطلحات البحث :

١- النظريــة الحجاجيــة :

يعرف **(أبو الزهراء ،٢٠٠٨)** الحجة بأنها: " دليل إثبات أو نفي قضية ما ".

ويشير **سامبسون وكلارك (Sampson &clark, 2008:448)** أن الحِجاج "مجموعة الحقائق التى ينشئها الطالب عندما يستجيب للحديث ، ويبرر إدعاءاته أو تفسيراته.

وعرفها **(سيد ،٢٠٢٠: ٢٦١)** بأنها قدرة الطالب على تفنيد ودحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية وحثه على التخلى عنها، والدفاع فى الوقت نفسه عن آرائه وتقديم حجج لإقناع الطرف الآخر بها .

وتعرف إجرائيًا بأنها " نشاط عقلى يقوم بها الطالب المعلم فى القضايا والموضوعات الفلسفية التى يدرسها ، يوتضمن تقديم الأدلة والتبريرات والتفسيرات والتحليل والاستنتاج وحل المشكلات ، واتخاذ قرار مبني على الدليل والبرهان المنطقي .

٢- فاعلية الذات الأكاديمية :

ويعرف **باندورا (Bandura ,2010: 3)** فاعلية الذات بأنها :" معتقدات الناس حول قدراتهم على الوصول إلى مستويات معينة من الأداء تمارس التأثير عى الأحداث التى تؤثر على حياتهم.

ويشير **(جابر ، العزبى ،٢٠١٥: ١١٤)** إلى أن اعتقاد الناس فى قدراتهم على أداء الأعمال تزيد من فرصة اندماجهم فى هذه الأعمال أو أنماط السلوك ، وأيضًا فى التحصيل يميل الطلاب الذين لديهم فاعلية ذاتية مرتفعة لأن يتعلموا أكثر من غيرهم ذوي الفاعلية المنخفضة .

وتعــرف إجرائيًــا بأنهــا:" معتقـدات الطـلاب المعلمـين شـعبة الفلسـفة والاجتمـاع حـول قـدرتهم علــى النجــاح فــى أداء المهــام الدراســية والتغلــب علــى الصــعوبات والعقبــات التــى تواجههم أثناء دراستهم ، مما يؤدى إلى تحقيق الأهداف.

- قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية فى الجانب المعرفى فى الوعى بالقضايا الفلسفية.

- **الإطار النظرى للبحث:**

المحور الأول : فاعلية الذات الأكاديمية :

١- تعريف فاعلية الذات الأكاديمية:

انبثق هذا المفهوم من نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي ١٩٧٧ Bandura التى افترضت أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية ، والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة ، وأن الفاعلية الذاتية المدركة تؤكد أن معتقدات الفرد المتعلقة بقدرته على تحقيق المستوى المطلوب من الأداء ، تؤدى إلى التحكم فى الأحداث المؤثرة فى حياته والسيطرة عليها ، فالفاعلية الذاتية هى مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ، ولكن أيضًا بالحكم على ما يستطيع إنجازه ، وأنها نتاج للمقدرة الشخصية ؛ حيث تؤثر فى مستوى الجهد المبذول فى أداء المهمات (Bandura ,1983: 46).

تمثل الفاعلية الذاتية وسيطًا معرفيًا للسلوك ، فتوقع الفرد لفاعليته الذاتية يحدد طبيعة السلوك الذى سيقوم به ومداه ، وبذلك يحدد مقدار الجهد الذى سيبذله ، ثم درجة مثابرته فى مواجهة الصعوبات التى تعترضه فى أثناء تنفيذ مهماته .(Benz et al , 1992: 174).

ويعرف **باندورا (Bandura ,2010: 3)** فاعلية الذات بأنها :" معتقدات الناس حول قدراتهم على الوصول إلى مستويات معينة من الأداء تمارس التأثير عى الأحداث التى تؤثر على حياتهم وتنتج هذه المعتقدات من خلال أربع طرائق رئيسة، هي:

- ✓ الأولى : تجارب الإتقان ، وتعتبر الطريقة الأكثر فعالية لإيجاد شعور قوي بالفعالية .
- ✓ الثانية: التجارب غيرالمباشرة التى توفرها النماذج الاجتماعية ؛ أي رؤية أشخاص مشابهين لذواتهم يمتلكون هذه القدرات .
- ✓ الثالثة : الإقناع الاجتماعى لتقوية معتقدات الناس بأن لديهم ما يلزم للنجاح: فالأشخاص الذين يتم إقناعهم شفهيًا بأنهم مايمتلكون القدرات لإتقان أنشطة معينة، من

الممكن أن يحشدوا جهدًا أكبر ويحافظوا عليه أكثر مما لو كانت لديهم شكوكهم الذاتية ويبحثون فى أوجه القصور لديهم عند ظهور المشاكل .

- ✓ الرابعة : تقليل أفعال ردود التوتر لدى الناس، وتغيير ميولهم العاطفية السلبية، وتعديل التفسيرات الخطأ لحالاتهم الجسدية .

وتعرف **(عصفور ،٢٠١١: ٤٤)** فاعلية الذات بأنها" إدراك الطالب المعلم لقدراته على إنجاز أعمال معينة ، واستبصاره بإمكاناته ، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف.

وتعرف **(حمزة ،٢٠١٨: ١٦٠)**، و(Hayat ,A etal , 2020:2) فاعلية الذات الأكاديمية بأنها " معتقدات الطلاب حول قدراتهم على إنجاز وأداء المهام والتكليفات ، واعتقادهم بأداء السلوك على النحو المطلوب، وإيمانهم بقدرتهم على أداء المهام الأكاديمية والتعلم الناجح للمواد.

ويعرفها (الملاحة ٢٠١٩ :٢٠٩)، (الشوربجي،٢٠٢٠: ١٢٨) بأنها " مجموعة المعتقدات والقناعات لدى المتعلم ، ومحاولته فى تنظيم الذات الأكاديمية ، والأداء الأعلى فى موقف الامتحان ، والالتحاق بتخصص دراسي يوضح إيجابياته ، وكفاءة مدركة عالية ؛مما يساعده على تحسين قدراته المتعلقة بالتخطيط وتنفيذ المهام والأنشطة الأكاديمية .

وتعرف الباحثة فاعلية الذات الأكاديمية بأنها "نشاط عقلى يقوم بها الطالب المعلم فى القضايا والموضوعات الفلسفية التى يدرسها ،وإنجاز مهامه الأكاديمية بنجاح ويتضمن تقديم الأدلة والتبريرات والتفسيرات والتحليل والاستنتاج وحل المشكلات ، واتخاذ قرار مبني على الدليل والبرهان المنطقي ويستدل عليها من الدرجة التى يحصل عليها الطالب المعلم فى مقياس فاعلية الذات الأكاديمية ".

كما تتسم الفاعلية الذاتية الأكاديمية بمجموعة من الخصائص على النحو التالي :
(عبد العال ، ٢٠١٣ :١٤٤)، (lockwood , etal: 2019:994)، (Dorfman , etal ,2019: 1040)

- تتضمن الفاعلية الذاتية مشاعر الفرد نحو المهام ، وهو مايتضح من خلال إقباله على المهام أو نفوره منها .

- فاعلية الذات لها جانب دافعي يربطها بالناتج النهائي للسلوك ، وقد يكون ذلك وراء ثقة الفرد بنفسه ومثابرته على مواجهة المشكلات .

- الفاعلية الذاتية هى تقييم الشخص ومعتقداته تجاه إمكاناته ، واستطاعته إنجاز مهمة معينة .

- لا تركز على المهارات التى يمتلكها الفرد فقط ، بل أيضًا تركز على تقييمه لأدائه ومهاراته فى تنفيذ المهام .

- تتأثر الفاعلية الذاتية بالعديد من العوامل ، وأيضًا تؤثر فى أنماط التفكير والإجراءات والخطط التى يضعها الأشخاص لأنفسم .
- طبيعة الفاعلية الذاتية تتضمن قدرة إنتاجية ، وتنظيم المهارات المعرفية والاجتماعية ، فالاهتمام لايكون بالمهارة التى يملكها الفرد ولكن بما يستطيع الفرد القيام به من خلال التغلب على الصعوبات المهمة .
- ترتبط بالحاضر والمستقبل ، ولا تعكس التوقعات بالضرورة قدرات الأشخاص الحقيقية ، فقد يكون لدى الفرد توقع مرتفع لفاعليته الذاتية لكن إمكاناته منخفضه.

٢- أهمية فاعلية الذات الأكاديمية :

ويشير **(حجات ،٢٠١٠: ٧٩)** إلى أن فاعلية الذات باعتبارها وسيطًا معرفيًا للسلوك تهتم فى تحديد أشكال ودرجات الجهد الذي سيبذله الفرد ، وتسهم فى كيفية إدراكه للمهام التى يمكن أن يقوم بها ؛ فالطلبة الذين يعزون مشكلاتهم الأكاديمية إلى القدرة المتدنية من المحتمل أن يمتلكوا إحساسًا متدنيًا بالفاعلية الذاتية ولايحاولون بذل الجهد المطلوب للنجاح ، فالفاعلية الذاتية يمكن أن تؤثر على مستوى الدافعية ، وأن الطلبة الذين يمتلكون إحساسًا قويًا بالفاعلية الذاتية يختارون مهمات صعبة ويبذلون جهدًا أكبر ويثابرون لمدة أطول ، ويطبقون الاستراتيجيات الأنسب لحل المشكلات فى المهمات الموكلة إليهم ؛ فالفاعلية الذاتية هى مصدر ثقة الشخص بقدرته على أداء مهمة معينة .

وترى (علوان ،٢٠٢٢: ٨٧) أن لفاعلية الذات الأكاديمية دور هام فى جوانب العملية التعليمية الثلاثة التى تتمثل فى (الطالب – المعلم – المدرسة) لذلك يجب تهيئة المؤسسة ككل من أجل تنمية فاعلية الذات الأكاديمية ، فالتحصيل العالي والتفوق ليس مجرد امتلاك كم من المعلومات ودرجة عالية فى الاختبار ، ولكن يتطلب معتقد إيجابي سليم عن الذات الأكاديمية وكفاءة قدراتها التى تسهم فى الوصول لأعلى مستوى ممكن للمهمة الأكاديمية المقدمة للمتعلم .

ومن خلال إطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات السابقة وجدت أن الباحثون قد صنفوا فاعلية الذات إلى عدة أنواع :

- **الفاعلية العامة** : أى إدراك الفرد لكفاءته فى مجالات الحياة المختلفة وتركز فاعلية الذات العامة على إجمالي مهارات الفرد التى يواجه بها المشكلات.
- **الفاعلية الخاصة** : يقصد بها أحكام الفرد الخاصة والمرتبطة بقدرتهم على أداء مهمة محددة.
- **الفاعلية القومية** : ترتبط بأحداث لايستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة والتغير الاجتماعي السريع فى أحد المجتمعات.
- **الفاعلية الجماعية:** حيث أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيًا ويواجهون الكثير من المشكلات والصعوبات التى تتطلب الجهود الجماعية لحلها .
- **فاعلية الذات الأكاديمية:** تشير إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها .

٣- أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية:

ونتيجة لتعدد أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية ، وأيضًا التوجهات التربوية للباحثين أصبحت هناك مجموعة من الأبعاد التى تسهم فى قياس فاعلية الذات الأكاديمية التى يتوقف مدى أهميتها على حسب أهداف ومحتوى المادة ، ومن هذه الأبعاد كما وردت فى البحوث السابقة :

١- حددت دراسة (شرف الدين ،٢٠١٠: ٤٣٦) أربعة أبعاد تتمثل فى الآتي:

- **المثابرة الأكاديمية** : وتعنى تكرارالجهود المستمرة وتخطى العقبات التى تعترض طريق المتعلم وتحمل المسؤولية التعليمية .

- **الثقة فى إنجاز المهام الأكاديمية** : حيث يثق المتعلم فى قدراته ومهاراته الأكاديمية ويعلم مواطن القوة والضعف لديه ويسعى من أجل تقويمها .
- **الخبرات السابقة الناجحة** : حيث يستمتع المتعلم بخبراته السابقة الناجحة والتى تدعوه للفخر أنه اجتاز ما وكل له .
- **المناخ التعليمي المناسب:** أى البيئة التعليمية التى تستثمر إمكانات المتعلمين وتسخر جهودهم من أجل النجاح والتقدم .

٢-حددت دراسة (بابطين ،٢٠١٥: ١٤٩)هذه الأبعاد:

- التوقع الإيجابي للهدف .
- الانشغال بالمهام وتحمل الصعوبات .
- العمل بروح الفريق .
- التحكم الذاتي والقناعة الذاتية .

٣-وقد اتفقت دراسة (سالم ،٢٠٠٢: ٣٩١)، (الشوربجي ،٢٠٢٠: ١٣٠) على أربعة أبعاد لفاعلية الذات الأكاديمية وهي :

- **فاعلية الذات الخاصة بالتنظيم الذاتي** : تشير لتلك المعتقدات لدى المتعلم فى قدرته على تنظيم وقته ويومه الدراسي ، وتنظيم وقت المذاكرة .
- **فاعلية الذات الخاصة بالاختبارت** : وتتمثل فى معتقدات المتعلم حول قدرته فى أدائه فى الاختبار ، والقدرة على الإجابة فى الوقت المحدد للاختبار وتنظيمه .
- **فاعلية الذات الخاصة بالتخصص الأكاديمي** : حيث تعبر عن معتقدات المتعلم حول قدرته على تلبية متطلبات التخصص الدراسي التى تمكنه من النجاح فيه .
- **الأنشطة الأكاديمية الخاصة** : تشير إلى معتقدات المتعلم فى إمكانياته التى تمكنه من أداء الأنشطة الموكلة له ككتابة التقارير العلمية .

٤-اعتمدت دراسة كل من (حمزة ،٢٠١٨ :١٨٥)، (الربيع ،٢٠١٩: ١١٨)، (برعي ،٢٠١٩: ١١٨) ،(علوان ،٢٠٢٢ :١٣٠) على الأبعاد التالية وهي :

- الثقة بالنفس .
- تفضيل المهام الصعبة .
- المبادرة الاجتماعية .

- المثابرة .
- التحصيل.
-التنظيم وإدراة الوقت.

ومن العرض السابق يتضح تعدد تصنيفات فاعلية الذات الأكاديمية واختلافها من دراسة لأخرى حسب التوجهات الفكرية والتربوية والتخصصية ، وسوف تتناول الباحثة الأبعاد التالية :

الثقة بالذات ، إنجاز المهام الصعبة ، القدرة على الإنجاز ، المبادرة الإجتماعية .

ومن أهم الدراسات والبحوث التى اهتمت بفاعلية الذات الأكاديمية :

١- **دراسة آمون وفيرتس(Amoon & Fuertes, 2011)** . هدفت الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات ، والتقييم الذاتي ، والتكيف ، والأداء الأكاديمي، وتكونت عينةالبحث من (٢٧١) طالبًا وطالبة ، وقد استخدم الباحثان مقياس فاعلية الذات المكون من (٢٢) فقرة ، وتوصلتالبحث إلى وجود علاقات موجبة بين فاعلية الذات ، والتقييم الذاتى ، والتكييف ، والأداء الأكاديمي ، والتقييم الذاتي.

٢- **دراسة (عصفور ،٢٠١١)**. هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طالبات شعبة الفلسفة والاجتماع ، وقد استخدمت الباحثة مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة) ، وتوصل البحث إلى أن هناك فرقًا دال إحصائيًا بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات فى التطبيقين القبلى والبعدي فى مقياس فاعلية الذات ككل .

كما أوصى البحث بضرورة الاهتمام بفاعلية الذات لدى معلمى الفلسفة والاجتماع أثناء الخدمة لما يحققانه من نتائج إيجابية سواء على مستوى طريقة تفكيرهم أو سلوكهم التدريسي.

٣- **دراسة وانيل ووانيل والين (whannell ,whannel& Allen ,2012)**. هدفت الكشف عن أثر استراتيجيات المعلم على فاعلية الذات الأكاديمية ، والسلوك الدراسي ، وتكونت عينةالبحث من (٢٤٦) طالبًا وطالبة ، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات

الأكاديمية ، ومقياس السلوك الدراسي ، وتوصلتالبحث إلى وجود علاقة دالة إحصائيًة بين استراتيجيات المعلم ، وفاعلية الذات الأكاديمية .

٤- **دراسة (عبد المجيد ،٢٠١٥)**. هدفتالبحث تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم المنطقية وتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام نموذج التعلم التوليدى فى تدريس مادة المنطق ، وتوصل البحث إلى فاعلية النموذج فى تصحيح التصورات الخاطئة لدى الطلاب.

٥- **دراسة (على،٢٠١٦)**. هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التنظيم الذاتي فى تحسين الكفاءة الذاتية والتحصيل المعرفي والاتجاه نحو استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، وتوصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات الطالبات فى مقياس الكفاءة الذاتية ككل . كما أوصى البحث بضرورة تعزيز الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة عن طريق استعمال البرامج الإرشادية القائمة على زيادة تحسين الكفاءة الذاتية المدركة .

٦- **دراسة (حمزة، ٢٠١٨)**. هدفت الكشف عن فاعلية وحدة فى الفلسفة قائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التفكير التأملي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الصف الثانى الثانوي، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدي فى مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لصالح التطبيق البعدي.

كما أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتنمية ثقة المتعلم بنفسه وزيادة قدرته على المثابرة فى المواقف المختلفة ، والمشاركة التفاعلية مع غيره فى المواقف الدراسية والحياتية .

٧- **دراسة (علوان ، ٢٠٢٢)**. هدفت التعرف على فاعلية استخدام نموذج " هيرمان " لتدريس علم النفس لتنمية التحصيل والذكاء الأخلاقي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، وتوصل البحث إلى فاعلية نموذج "هيرمان " فى تنمية التحصيل وفاعلية الذات الأكاديمية فى مادة علم النفس لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

ومن العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بفاعلية الذات الأكاديمية يتضح ما يلي:

- اتفقت معظم الدراسات على أهمية فاعلية الذات الأكاديمية فى تدريس كافة المواد الدراسية عامة والمواد الفلسفية بصفة خاصة مثل دراسة (عصفور ، ٢٠١١) ، دراسة (حمزة ، ٢٠١٨)، دراسة (الثمالي ،٢٠١٩).
- يوجد قلة فى الدراسات التى تناولت الفاعلية الذاتية الأكاديمية فى مجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع.
- تنوع الدراسات التى أجريت فى مجال فاعلية الذات ، وإمكانية تنميتها فى مراحل دراسية مختلفة .
- يلاحظ على دراسات هذا المحور تنوع العينة ما بين المرحلة الثانوية والجامعية ويرجع ذلك إلى أن تنمية فاعلية الذات الأكاديمية تسهم فى تنمية الثقة بالنفس مثل دراسة (وتد، ٢٠١٣)، دراسة (سليمان ،٢٠١٨)،(على ،٢٠١٦) .
- لا توجد دراسة (فى حدود علم الباحثة) هدفت إلى تنمية فاعلية الذات الأكاديمية من خلال استخدام النظرية الحجاجية لدى الطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

المحور الثاني: النظرية الحجاجية :

١- نشأة النظرية الحجاجية :

وتعود جذور نظرية الحجاج إلى اليونان ، خصوصًا مع أرسطو الذي تناول موضوع الحجاج بدرجة عالية من الدقة والشمول ، ويظهر ذلك فى الأجزاء المتعلقة بالاستدلال غير الصورى فى عدد من مدوناته المنطقية مثل (كتاب الجدل ، كتاب الخطابة) وإضافة أرسطو فى ذلك تتمثل فى اعتداده بالعواطف واعتباره من أبرز العوامل المساعدة على الحجاج ، وهو ما نجد أثره جليًا عند مناطقة الغرب حديثًا، من حيث اهتمامهم بالعاطفة الإنسانية وتأكيدهم دورها المحورى فى نظرية الحجاج حديثًا **(بلانتان ،٢٠٠٨ :٩)**.

وتنطلق نظرية الحجاج من الفكرة الشائعة التى مفادها " أننا نتكلم عامة بقصد التأثير " فهى تحاول أن تبين أن اللغة تحمل وظيفة حجاجية ، وأن هذه الوظيفة مشار لها فى بنية الأقوال ومعناها ، وفى كل الظواهر : الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية ، وتنتمي دراسة الحجاج إلى البحوث التى تسعى إلى اكتشاف منطق اللغة أى القواعد الداخلية المتحكمة فى

تسلسل الأقوال وتتابعها ، فالحجاج يتمثل فى إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب (العزاوى ،٢٠٠٦ :٧).

مما سبق يتضح أن الحجاج له دوره الناجح فى مقاربة مختلف الخطابات العلمية ، والانسانية ، والثقافية فقد صار الحجاج موضوعًا لافتًا للانتباه بسبب حضوره الكلي أو الضمني فى الخطابات الفلسفية والأخلاقية والاجتماعية ؛ فالعصر الحالي هو عصر الحجاج ، والإقناع والتأثير والحوار خاصة مع تطور وسائل الإعلام وانتعاش الديمقراطية فى مجموعة من الدول الغربية والعربية وكثرة الخلاف والعنف والتطرف لأن الحجاج سبيل العقل والمنطق والتسامح والجدل الحسن .

والفكرة الرئيسة للحجاج هي وجود فكرة لدى المرسل يريد إقناع المستقبل بها، وعادة ما تتفاوت مساحة الاتفاق على تلك الفكرة بين طرفى العملية الاتصالية؛ وتعد المحاجّة وطرح الحجج فى أي حجاج نوعًا من النشاط الاجتماعى الموجه، بهدف التواصل والحوار والتفاعل مع الآخرين، فلا يمكن أن يتم الحجاج فى سياق فردى من طرف واحد دون وجود الطرف الآخر **(على ،٢٠١٥: ٤٨)**.

٢- تعريف النظرية الحجاجية :

كما تعرف (الدسوقي ،٢٠١٩: ٩٦٠) الحجة بأنها" مجموعة الأدلة والأسباب المنطقية التى تقدم لتأسيس موقف أو رأى أو نتيجة تتعلق بقضية أو مسألة معينة ، والقضية هنا هى أى مشكلة محل خلاف بين أطراف متخاصمة أو مدار نقاش بين متحاورين أو موضوع شك أو عدم يقين من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص.

ويعرف **(العزاوى ٢٠٠٦ :١٦)** النظرية الحجاجية بأنها: " تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة ،وهو يتمثل فى إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل القضية أى يتمثل الحجاج فى إنجاز متزاليات من الأقوال بعضها بمثابة الحجج اللغوية والبعض الآخر بمثابة النتائج التى تستنتج منها .

ويعرفها (محمد، ٢٠٢٠ :٦١٣) أن النظرية الحجاجية هى " التقنيات والإجراءات التى تجسد آلية الإقناع والتأثير فى الآخر ، وإرغامه على الامتثال لأمر ما والتسليم فى نهاية الأمر بما يعرض عليه من أطروحات .

وتعرف الباحثة إجرائيًا النظرية الحجاجية بأنها " نشاط عقلى يقوم بها الطالب المعلم فى القضايا والموضوعات الفلسفية التى يدرسها ، يوتضمن تقديم الأدلة والتبريرات والتفسيرات والتحليل والاستنتاج وحل المشكلات ، واتخاذ قرار مبني على الدليل والبرهان المنطقي .

يرى **(عبد الرحمن ، ١٩٩٨: ٢٢٦)** أن الحجاج يصنف إلى ثلاثة أنواع :

- **الحجاج التجريدي** : وهو الإتيان بالدليل على قضية ما على طريقة أهل البرهان ، والبرهان هو الاستدلال الذى يعني بترتيب صور العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها واستعمالاتها .
- **الحجاج التوجيهي** : وهو إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذى يختص به المستدل بأقواله من حيث إلقاؤه لها ولا ينشغل بالمقدار نفسه بتلقي المخاطب لها ورد فعله عليها .
- **الحجاج التقويمي** : يقصد به إثبات الدعوى بالاستدلال إلى قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه ذاتًا ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه ولا يكتفي المستدل فى فعل إلقاء الحجة إلى المخاطب وحسب ، بل يتعدى ذلك إلى النظر فى فعل التلقي بوصفه هو نفسه أول متلق لما يلقي ، فيبني أدلته على مقتضي ما يتعين على المستدل له .

وتقسم (مدقن، ٢٠٠٣: ٤٤) الحجاج إلى ثلاثة أنواع :

- **الحجاج الفلسفي:** الذى يتخذ من الفلسفة بعدًا من أبعاده ، وآلية من آلياته ؛ حيث تقاس نجاحاته بمعايير خارجية كالقوة والضعف ، والنجاح أو الفشل فى الإقناع ، وهدفه التأثيرو التقبل ، وهذا النوع من الحجاج يعتمد أساسًا على الفلسفة وإجراءاتها كوسائل تهدف إلى إقناع المتلقى والتأثير فيه.
- **الحجاج التداولى** : هو حجاج قائم على الاستعمال والتداول، ويتركز على العملية الحجاجية، فمن خلال التداول يصل إلى تحقيق أهدافه التواصلية والإقناعية .

- **الحجاج البلاغى** : الحجاج الذى يجعل من البلاغة آلية من آلياته ؛ وذلك لاعتمادها على التأثير والاستمالة بواسطة الحجاج بالصورة البيانية والأساليب الجمالية من أجل إقناع المتلقى .

تتضح أهمية استخدام النظرية الحجاجية فى أنها تساعد الطلاب على فهم البرهان ، وتجعلهم قادرين على التفكير بوضوح ، وتنمي لديهم المهارات التأملية والنقدية ، كالقدرة على استنتاج العلاقة بين المفاهيم ، والقدرة على التتبع المنطقى للبرهان واستيعابه بشكل أفضل، مما يجعلهم قادرين على طرح تساؤلات حول قضايا الفلسفة والحجج المرتبطة (**إبراهيم** ،٢٠١٧: ٤).

٣- أهمية النظرية الحجاجية :

وتشير (**عمر** ،٢٠١٧: ١٩) إلى أن للحجاج وظيفة تربوية مهمة فى استخدامه فى تدريس الفلسفة فى مدارسنا المصرية ، بالإضافة إلى كونه آلية فكرية تصلح للتعامل مع كل متغيرات عصرنا الحالى ، فهو وسيلة تربوية تبعد الموقف التعليمى الحالى عن الموقف الإخبارى الذى لا يقوم به داخل الفصل إلا المعلم وحده، فالحجاج يمنح الطلاب خبرات تسهم فى تحقيق مهارات : حياتية وشخصية ومعرفية وتنظيمة فمن خلال الحجاج يكتسب الطلاب مزايا تربوية فى مجالات دراسية أخرى كما يساعد المتعلمين على إدراك دور الحجج المنطقية والأدلة الدامغة على أرض الواقع وأهميتها ، كما أنها تمكنهم من تبرير وجهة نظرهم وتغرس فيهم شعور الاتزان والثقة بالنفس وتعلمهم مهارات البحث العلمي والتنظيم وتقديم المعلومات بأسلوب منطقي سليم .

كما تعتبر الحجج أساسًا لتفكير المتعلمين وحواراتهم فى مختلف مراحلهم التعليمية ، فهم يبنون ويقيمون الحجج فى مناهجهم الدراسية وفى حياتهم اليومية ، حيث يواجهون معلومات جديدة بشكل مستمر ، فالطلاب بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على امتلاك آليات الحوار وطرح الأسئلة ووزن المخاطر والفوائد وتقييم صحة المعلومات ، قبل اتخاذ القرارات فى عصر ممتلئ بالمغالطات واللامعقولية ، ويمكن استخدام الحجج باعتبارها نشاطًا فرديًا خلال التفكير والكتابات أو نشاطًا اجتماعيًا فى الحوار والمناقشات من أجل التوصل إلى قرار جماعي، ويمكن

أن يستخدمها الطلاب فى الإجابة عن التساؤلات أو تبرير رأى أو اتخاذ قرار (**Kuln, 2010:816**).

كما تكمن أهمية التدريس للطلبة باستخدام النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات الطلبة الحوارية والجدلية والنقدية ؛ فالنظرية الحجاجية تقدم للطالب منهجًا منطقيًا سلسًا من أجل تحليل الحجاج الدائر بين طرفين ، والذى يحمل فى داخله حججًا تعبر عن وجهتى نظر مختلفين فى مناظرة حجاجية ، كما أن النظرية ذات دور تعليمى قادر على التعامل مع التباين والاختلاف بين درجات صعوبة القضايا التى يتعامل معها الطالب ، بحيث يتعامل مستخدم النظرية الحجاجية مع قضايا أكثر صعوبة من التى قبلها ويتمكن من حلها بنفس الطريقة (**Diver, 2000:294**).

ويرى كل من فاشيون(facione، 2011 :2) (محمد، ٢٠٢٠: ٦١٦) أن لاستخدام الحجاج عدة فوائد تربوية منها :

- مساعدة الطلاب على تنظيم تفكيرهم وقدرتهم على كشف المغالطات .
- يساعد على فض النزاعات وإزالة سوء الفهم بين الأطراف المختلفة .
- تقوية الروح الناقدة بين المتعلمين ، ويؤدى ذلك إلى التقليل من احتمال تضليلهم بالاستدلالات الزائفة التى يتعرضون لها .
- تمكين المتعلم من التعبير عن ذاته والدفاع عن وجهة نظره الشخصية .
- تنمية قدرة الطلاب على الاستنباط والاستقراء ، والقدرة على دحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية ، وتقديم الحجج المقنعة له فى ذات الوقت .

ويمكن أن نلخص دواعى الاهتمام بالحجاج فيما يلي :

- يساعد الحجاج الفرد من التعبير عن ذاته والدفاع عن وجهات نظره وتعديلها بشكل أكثر وضوحًا واتساقًا مما ييسر على الفرد اتخاذ قرارات أكثر دقة .
- يعد الحجاج وسيلة للتعلم واكتساب المعارف ، فالفرد من خلال الحجاج يتعلم من الطرف الآخر معلومات جديدة حول جوانب القضية المطروحة ، فهو يعرف المزيد من

الاعتراضات على وجهة نظره والأدلة التى تدعم الوجهة البديلة ، ويعرف كيف يكون حججًا جديدة باستخدام المعلومات من جميع الأطراف الأخرى .

- الحجاج يقوي الروح النقدية بين الناس وبالتالي تقلل من احتمال أن تضللهم الاستدلالات الزائفة التى يتعرضون لها بلا انقطاع فى شتى المجالات.

٤- مبادئ النظرية الحجاجية :

وللنظرية الحجاجية مجموعة من المكونات التى تقوم عليها، هي: (Van emeren, et al., 2008 :10-12)

- **المكون الفلسفى:** يتضمن المفاهيم العقلية فى الجدل التى تستند إلى معايير مختلفة لإثبات صحة أو ملاءمة قضية فلسفية ، فالجدل يلعب دورًا حيويًا فى إقناع الجمهور بقبول وجهة النظر المعينة .
- **المكون النظرى:** يقدم نموذجًا للجدل يجمع بين الوسائل التواصلية والتفاعلية التى يتم إقناع الآخرين من خلالها ، وتعتمد هذه الوسائل على الموقف الجدلى الذى يحدث فيه الخطاب الجدلي ، حيث يعتبر نموذج الجدل أداه معيارية لتقييم جودة النقاش المطروح.
- **المكون التحليلي** : يهدف إلى إعادة الترتيب التحليلي أى إعادة بناء الخطاب المنطقي كما يحدث فى الواقع الجدلي ، فالتحليل الخطابي يتلخص فى إعادة البناء باستخدام المفاهيم الخطابية .
- **المكون العملى:** أي توصيف الممارسات الجدلية التى يمكن تمييزها فى مختلف المجالات الاتصالية ، وتطوير الأدوات لتحسين الخطاب الجدلى، فهذا الجانب يؤكد الجوانب التواصلية لعملية الإقناع، وقد تتكون هذه الأدوات من تصميمات لأنماط النشاط التواصلي أو أساليب تحسين مهارات المجادلون فى تحليل وتقييم وإنتاج الخطاب الجدلي.
- **المكون التجريبي:** يتضمن العوامل والعمليات التى تحدد الواقع العملى.

ويذكر (أبو الزهراء ،٢٠٠٨: ١٣) أن من أهم مبادئ النظرية الحجاجية خاصة فى مجال الفلسفة مايلى :

- شرح الموقف وتفسيره مع التدليل عليه .

- الأصل فى النظرية الحجاجية الاستدلال أي الحجة المنطقية ، ولا قيمة للحجة الواقعية أو الدليل إلا فى سياق الاستدلال.
- عدم استخدام وسيلة حجاجية واحدة ، وعدم استخدام نفس الوسيلة الحجاجية عدة مرات
- الوضوح : وضوح اللغة والعلاقات المنطقية .
- التدرج فى البناء الحجاجي .

يرى كل من (العزاوى ، ٢٠٠٦ :٣١),و(حمداوى ،٢٠١١: ٣٧) أن المبادئ الحجاجية تتمثل في :

- أنها مجموعة من المعتقدات والأفكار المشتركة بين الأفراد داخل مجموعة بشرية معينة.
- تتصف بالعمومية أى تصلح لعدد كبير من السياقات المختلفة والمتنوعة .
- تتميز بالتدرج من خلال الانتقال من الحجة إلى النتيجة والعكس صحيح.
- مبدأ السببية أى قابلية الحجة المعروضة للتفنيد والنفي والإبطال بحجة مضادة قوية .

ومن خلال ماسبق يتضح أن المبادئ الحجاجية هى مجموعة من المسلمات والأفكار والمعتقدات المشتركة بين أفراد مجموعة لغوية وبشرية معينة والكل يسلم بصدقها وصحتها ؛ فالكل يعتقد أن العمل يؤدى إلى النجاح ، وأن التعب يستدعي الراحة ، فالنظرية الحجاجية تعتبر لالمكونات والظواهر الحجاجية أساسية وجوهرية فيجب أن تنظر إلى كل مايقوله العالم باعتباره مكونًا ثانويًا وتابعًا للمكون الحجاجي الدلالى .

يعتبر الحجاج منهج وأسلوب الفلاسفة فى تناول القضايا والموضوعات الجدلية ، فبدأ عند سقراط وأفلاطون وتابع أرسطو النهج فى معارضة السوفسطائين ، وتناول الحجاج بشكل أعمق من أفلاطون الذي هاجم السوفسطائين بالمناقشة والحوار **(محمد،٢٠٢٠: ٦٠٨)**.

وقد أكدت **(عمر ،٢٠١٨)** أن تعليم الفلسفة يقتضي توافر أساليب ومهارات معينة مثل الأسلوب الشكلي والأسلوب البنائي ، والأسلوب الحواري، والتركيبي، والبرهانى (الحجاجي)، وذلك من أجل التخلص من الأسلوب التلقينى الإخبارى الذى يلقن نتائج تفلسف الفلاسفة

معزولة عن مقدماتها المؤسسة لها؛ مما يحول دون تحقيق المهارات العقلية المستهدفة من تدريس الفلسفة، ومنها مهارات التفكير التقويمي.

فالفلسفة هى حقل لتربية فعل التفكير وفعل التفلسف ، ودرس الفلسفة ما هو إلا درس تفكيرى ، والتفكير الفلسفى ليس سياحة فى نصوص الفلاسفة بل دراسة وتحليل وتأمل وتقييم بأدوات وقواعد يفترض فى درس الفلسفة أن يحققها لدى الطالب، ومن أهمها الممارسة الحجاجية ، فكل تفلسف هو برهنة حجاجية يمارسها الفيلسوف ، فقد كانت الفلسفة دائمًا تفكير برهان وحجاج ، بل إن الفلسفة امتلكت تميزها بأسلوب المناظرة ؛ حيث تتبادل البراهين وتطرح الأدلة والحجج **(الانتصار ،١٩٩٧ :٣٠)**.

ومن خلال ماسبق يتضح أن الفلسفة ماهى إلا تفكير ينطلق من مجموعة من الافتراضات غير اليقينية ، فما هى إلا وجهات نظر ؛ فالممارسة الحجاجية هى العمل الثابت بين جميع الفلاسفة ، وبالتالى فيجب أن يكون الدرس الفلسفي ليس درسٍا إخباريًا يصل بالطالب إلى الحجة المؤكدة ، فهناك فرق بين البراهين التى تقدم فى العلوم المختلفة وبين البراهين التى تقدم فى الحجاج الفلسفي ؛ فقد كانت الفلسفة دائمًا تفكير برهان وحجاج وتميزت بأسلوب المناظرة حيث تتبادل البراهين وتطرح الأدلة والحجج .

٥- **من أهم الدراسات والبحوث التى اهتمت بالنظرية الحجاجية :**

- **دراسة كون (Kuhn, 2009)**. هدفت الكشف عن مدى ممارسة الطلاب للحجج ، وتوصلتالبحث إلى أن هناك فهمًا معقولًا عندما يتخذ الطلاب الدليل واكن لايستطيعون إقناع الآخرين به ، لذلك أوصتالبحث بصرورة توظيف الحجج فى الممارسات العملية والاجتماعية .
- **دراسة (عمر ،٢٠١٧)** . هدفت التعرف على استخدام البرهان الحجاجي فى تدريس الفلسفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتكونت عينةالبحث من مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد استخدمت الباحثة اختبار البرهان الحجاجى فى الفلسفة (إعداد الباحثة)، وتوصلتالبحث إلى أن البرهان الحجاجي يتسم بالفاعلية فى تنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية.
- **دراسة (إبراهيم و كامل ،٢٠٢٠)**. هدفت التعرف على فاعلية استخدام مدونة الكترونية قائمة على نظرية الحجاج لتنمية كهارات الكتابة الاقناعية ، والكفاءة الذاتية لدى

الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية ، وتوصلتالبحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا فى اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ومقياس الكفاءة الذاتية فى الكتابة .

- **دراسة (سيد، ٢٠٢٠).** هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الاحتمالي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وتوصلتالبحث إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية الحجاجية لتنمية التفكير الاحتمالي فى الفلسفة.
- **دراسة (محمد، ٢٠٢٠).** هدفت التعرف على فاعلية تنفيذ برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية ، والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصلتالبحث إلى وجود علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية بين كل من تنمية مهارات الكتابة الاقناعية وتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية .
- **دراسة (سيد،٢٠٢١).** هدف البحث فى التعرف على فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي تنمية التفكير التوليدى والمسئولية الاجتماعية فى مادة الفلسفة لطلبة الصف الأول الثانوى، وتوصل البحث إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نموذج تولمن الحجاجي فى التفكير التوليدي والمسؤلية الاجتماعية فى مادة الفلسفة .
- **دراسة (حسن،٢٠٢٢).** هدف البحث التعرف على فاعلية إستخدام إستراتيجية تقويم الحجج فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير غير الشكلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت عينةالبحث من (٣٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي ، واستخدمت الباحثة اختبار مهارات التفكير غير الشكلي (إعداد الباحثة) ، وتوصلتالبحث إلى فاعلية إستخدام الإستراتيجية لتنمية مهارات التفكير غير الشكلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين للفلسفة .

- **ويتضح من خلال ماتم عرضه من دراسات :**

- أهمية الحجج فى تنمية الكثير من جوانب التعلم المختلفة فهى وسيلة للتعلم واكتساب المعارف والتعبير عن الذات والدفاع عن وجهات النظر وكلها مهارات مطلوبة فى تدريس الفلسفة .

- اختلاف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فى تناول النظرية الحجاجية والتفكير التقويمي وفاعلية الذات الأكاديمية؛ حيث لا توجد . فى حدود علم الباحثة . دراسة جمعت بين النظرية الحجاجية وفاعلية الذات ؛ مما يعطى البحث الحالي أهميته فى زيادة تمكن الطلاب المعلمين من تبرير وجهة نظرهم من خلال استخدام الادلة والبراهين وإكسابهم شعور الاتزان والثقة بالنفس ، وكذلك تنمية مهارة الحوار وتحليل الموضوعات الفلسفية ومناقشتها لديهم.
- أن البحث الحالي اتفقت مع الدراسات السابقة فى تناولها الحجاج بشكل عام والنظرية الحجاجية بشكل خاص ، بينما اختلفت عنهم فى تناولها النظرية الحجاجية مع فاعلية الذات الأكاديمية إلى جانب تطبيق هذهالبحث على على الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع لأهمية المهارات الحجاجية لديهم.
- تنوع الدراسات التى تناولت النظرية الحجاجية مثل : دراسة **(سيد ،٢٠٢٠)، دراسة (عمر ،٢٠١٧)، (إبراهيم ،٢٠٢٠)،دراسة (عليش ،٢٠٠٩)** ، حيث تم استخدام الحجاج فى تنمية التفكير الناقد والمهارات الحجاجية والتفكير الاحتمالى.

إجراءات بناء أداة البحث:

بناء مقياس فاعلية الذات الأكاديمية :

مر إعداد المقياس بالخطوات التالية :

- **تحديد الهدف من المقياس :** يهدف المقياس إلى قياس مدى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع .

تحديد أبعاد المقياس : تم الإطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التى تناولت تنمية فاعلية الذات الأكاديمية، وقد تم تحديد أبعاد المقياس في:

- الثقة بالذات .
- تفضيل المهام الصعبة .
- القدرة على الإنجاز.
- المبادرة الاجتماعية .

صياغة عبارات المقياس :

الصورة الأولية للمقياس: تم صياغة عبارات المقياس صياغة تتناسب مع الأبعاد المكونه له ، وتتناسب مع مستوى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع ، بحيث يكون نصف العبارات موجبة والنصف الآخر سالبة ، وتم بناء المقياس باستخدام طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي ، وهو (دائمًا ، كثيرًا ، أحيانًا، قليلًا ، لا تنطبق على أبدًا) وبلغت عدد عبارات المقياس (٣٨) عبارة انقسمت بين العبارات الموجبة والسالبة ،وأمام كل عبارة خمس استجابات يختار كل طالب منها ما يناسبه ويعبر عن رأيه ، وكان التقدير للعبارات الموجبة (٥-٤-٣-٢-١) ، والعبارات السالبة (١-٢-٣-٤-٥) وعلى الطالب أن يحدد إجابته من خلال وضع علامة (صح) أمام كل عبارة وأسفل الاستجابة التى يجدها معبرة عن رأيه .

الصورة الأولية للمقياس:

تكون المقياس فى صورته الأولية من (٣٨) عبارة ، وأمام كل عبارة خمس استجابات تتطلب كل منها إبداء رأى الطلاب فيها ،وهى (دائمًا ، كثيرًا ، أحيانًا، قليلًا ، لا تنطبق على أبدًا) كما يتكون المقياس من أربعة أبعاد هى :(الثقة بالذات / تفضيل المهام الصعبة / القدرة على الإنجاز / المبادرة الإجتماعية).

ضبط المقياس:

تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية، وذلك للتأكد من صلاحية المقياس وصدقه، من حيث:

مناسبة عبارات المقياس لطلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع.

حذف أو إضافة أي عبارة وفق ما يرونه مناسباً لطلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع.

تقديم أي إقتراحات أخري من وجهة نظرهم.

تعديل أو صياغة العبارات لتصبح أكثر وضوحاً

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة بنها، وبلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة، وذلك في الفصل الأول للعام الدراسى يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٢/١٠/٣م، وذلك لتحديد الآتى:

حساب صدق المقياس .

حساب ثبات المقياس .

حساب زمن المقياس .

الصورة النهائية للمقياس:

وتتضمن الصورة النهائية * :

- تعليمات المقياس.
- طريقة تصحيح المقياس.
- الصورة النهائية للمقياس.
- **نتائج البحث:**
- **عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها :**

- لاختبار صحة الفرض الذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب مجموعةالبحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية ككل وفى كل بعد من أبعاده؛ لصالح التطبيق البعدى**" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية ككل وفى كل بعد من أبعاده، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فى فاعلية الذات الأكاديمية ككل وفى كل بعد من أبعاده، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١) "قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية ككل وفى كل بعد من أبعاده "، وكذلك حجم التأثيرالمهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
الثقة بالذات	القبلى	٣٥	٢٧.٣٤	٢.٢٤	١٣.٤٦٦	٠.٠١	٣٤	٠.٨٤٢
	البعدى	٣٥	٣٥.٣٤	٢.٣٣				
تفضيل المهام الصعبة	القبلى	٣٥	٢٦.٨٣	١.٩٩	١٦.٥٥٢	٠.٠١	٣٤	٠.٨٩٠
	البعدى	٣٥	٣٥.٢٦	٢.١٢				
القدرة على الانجاز	القبلى	٣٥	٢٦.٨٦	٢.٣٧	١٦.٥٥٦	٠.٠١	٣٤	٠.٨٩٠
	البعدى	٣٥	٣٥.٥٤	١.٧٤				
المبادرة الإجتماعية	القبلى	٣٥	٢٨.٧١	١.٨٤	٢١.٠٠١	٠.٠١	٣٤	٠.٩٢٨
	البعدى	٣٥	٣٨.١١	٢.٠٣				
فاعلية الذات الأكاديمية ككل	القبلى	٣٥	١٠٩.٧٤	٤.٥٨	٣٥.٢٨٣	٠.٠١	٣٤	٠.٩٧٣
	البعدى	٣٥	١٤٤.٢٦	٤.٤٠				

والرسم البيانى الآتى يوضح الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية ككل وفى كل بعد من أبعاده:

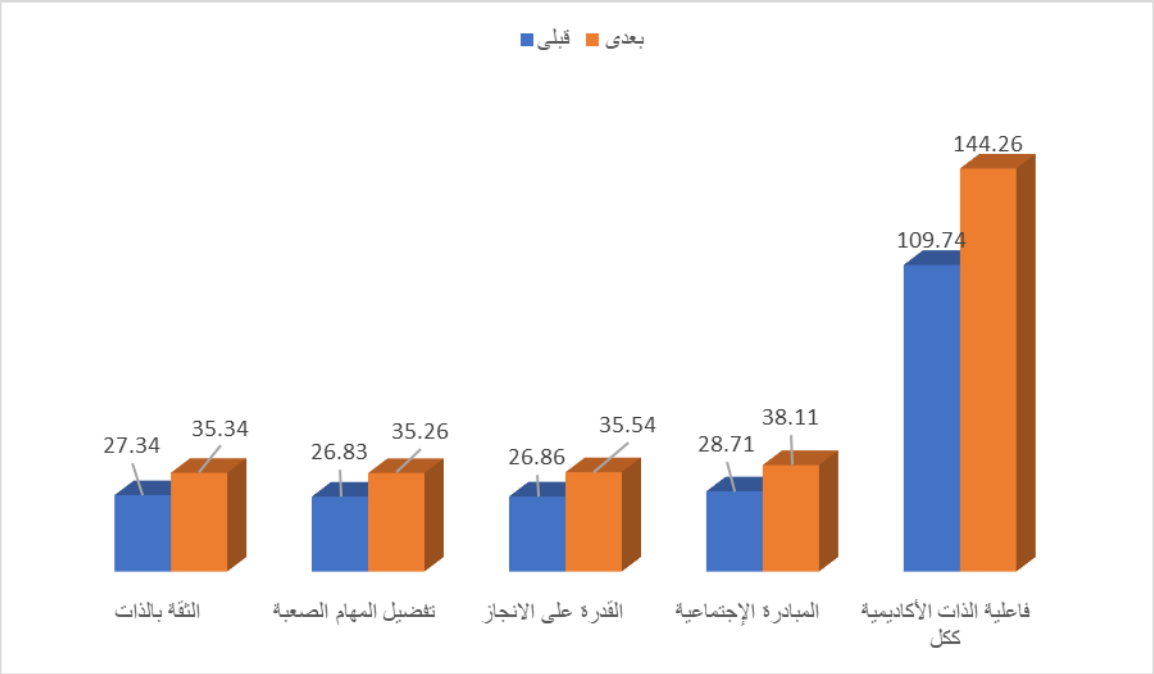

يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات طلاب مجموعةالبحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية ككل وفى كل بعد من أبعاده، لصالح التطبيق البعدى، وهذا يشير إلى قبول الفرض الخامس من فروض البحث.
- حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على فاعلية الذات الأكاديمية ككل وفى كل بعد من أبعاده تراوحت بين (٠.٨٤٢ – ٠.٩٧٣)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من التحسن تراوحت بين (٨٤.٢٪ – ٩٧.٣٪) ترجع إلى المعالجة التجريبية المستخدمة.

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول علي النحو التالي:

- البرنامج القائم علي النظرية الحجاجية يعمل علي زيادة قدرة الطالب النقد والتفكير والتقييم وإصدار الأحكام والقرارات وتحليل الأفكار المقدمة ، وبالتالي ينعكس هذا على أحد أبعاد فاعلية

الذات الأكاديمية **(تفضيل المهام الصعبة)** حيث أن أثناء التدريس بالبرنامج يراعي الطلاب الترتيب المنطقي للأفكار ويستندوا فى الجدل إلى معايير مختلفة لإثبات صحة الرأى وإقناع الآخرين بقبول وجهة النظر ، وهذا مبدأ من مباديء النظرية وهو(المبدأ الفلسفي والتحليلي).

- طبيعة النظرية الحجاجية التى تجعل الطالب محور العملية التعليمية دفعه للاستنتاج والنبؤ وتقديم الأدلة وهم إحدى مهارات التفكير التقويمي ، كان له الأثر زيادة (الثقة بالنفس) وتعزيز اعتقادهم حول ذواتهم فى قدرتهم على الوصول إلى المعلومة كاملة سواء بالبحث أو المشاركة فى مجموعات مع بعضهم البعض.
- يقوم محتوي البرنامج علي تحليل الموضوعات ونقدها وتقييمها مستخدماً المكونات التي نادت بها النظرية، كما يجمع بين ثقة الطلاب بأنفسهم والمبادرة الاجتماعية فى مساعدة بعضهم وتقبل نقد زملائهم والقدرة على إصدار الأحكام والقرارات بكل حرية كل ذلك أدى تنمية مهارات التفكير التقويمي وفاعلية الذات الأكاديمية مما أدي إلي فاعلية البرنامج.
- تم استخدام مجموعة من الأنشطة التدريسية في البرنامج والتي تساعد ثقة الطالب بنفسه فى التعبير عن رأيه بحرية كاملة ، وتدريبهم على تنظيم آرائهم قبل عرضها على زملائهم **(القدرة على الإنجاز)**والتغلب على مشاعر الخجل والإحباط أثناء نقد آراء الآخرين والمبادرة على المناقشات الفلسفية التى تحث على تقديم الحجج والبراهين والاستفادة من آراء وخبرات الآخرين **(المبادرة الاجتماعية)..**
- تقويم البرنامج يسير في مسار واحد ومشابه تماما للأسئلة المستخدمة في الأنشطة التي تقدم للطلاب خلال مراحل عرض الموضوعات داخل بيئة التدريس.
- ويرجع تحسن **(الثقة بالنفس)** لاعتماد البرنامج فى التدريس على تنوع الاستراتيجيات المستخدمة فكل طالب تلقي المحتوى حسب طريقة التدريس المناسبة له وحسب تقبله للمعلومات المقدمة، مما ساهم فى رفع مستوى الثقة بالنفس عند الطلاب فكل منهم يثق فى قدراته على النجاح ، كما أن نجاح الطلاب فى أداء بعض الأنشطة والتكليفات يزيد لديهم الثقة فى أى مهمة تنسب إليهم .
- كما تحسنت **(المبادرة الاجتماعية)** نظرًا لعميات الاتصال والتفاعل بين الطلاب التى ظهرت من خلال آداء المهام الموكلة إليهم ساهمت فى خلق مهارات اجتماعية أهمها التفاعل والمشاركة والتعاون فى فتح مسارات اجتماعية للطلاب والتغلب على الصعوبات التى تواجههم

وزيادة الرغبة فى العمل الجماعي والتعرف على آراء الآخرين لانتقادهم وتقييمهم لكى يتعرف على أخطائه .

- ويرجع التحسن فى **(القدرة على الإنجاز)** على تقديم المحتوى بصورة سلسة وتكليف الطلاب بمهام وأنشطة متنوعة ساهمت فى ربط المعرفة القديمة بالخبرات والمعارف الجديدة مما كان له الأثر فى زيادة القدرة على إنجازهم وتنمية فاعلية الذات لديهم ، كما أن تكليف الطلاب بأداء بعض الأنشطة فى أقل وقت ممكن أدى إلى تنظيم الوقت لديهم مما يسمح بأداء أكبر عدد من المهام الموكلة إليهم .

تقديم التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي البحث الحالي بما يلي:

١. ضرورة الاهتمام بتنمية ثقة المتعلم بنفسه وزيادة قدرتة على أنجاز المهام الصعبة والمشاركة مع غيره فى المواقف الدراسية والحياتيه المختلفة .
٢. تعزيز فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة من خلال استخدام برامج إرشادية قائمة على زيادة تحسين الفاعلية الذاتية .
٣. توجيه عناية القائمين على العملية التعليمية بضرورة توفير بيئة تعلم مناسبة تركز على تحقيق اندماج الطلاب الأكاديمي من خلال عقد ورش عمل تعزز المشاركة النشطة للطلاب فى المهام والأنشطة .
٤. الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية وسياقات أكاديمية ذات خصائص إيجابية تزيد من الشعور بالفاعلية الذاتية الأكاديمية لما له من أثر على ثقة الطلاب بأنفسهم .
٥. ضرورة تدريب المعلمين فى المدارس على دمج أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية فى عملية التدريس من خلال الأنشطة المتنوعة لما لهما من أهمية تربوية كبيرة للطلاب .
٦. تقديم المحتوى للطلاب فى صورة مهام وأنشطة محددة مرتبطة ببعضها البعض لتنمية القدرة على الإنجاتز والمثابرة من أجل الوصول للمحتوى كاملًا مما ينمي لديهم فاعلية الذات الأكاديمية .

❖ **تقديم المقترحات:**

في ضوء النتائج يقترح البحث الحالي إجراء بحوث أخري تهدف إلي:

١. فاعلية برنامج تدريبي فى تدريس علم الاجتماع لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٢. استخدام النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التحليلى وفاعلية الذات الأكاديمية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

٣. برنامج فى علم النفس قائم على نظرية " ميشيل بوربا " لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤. فاعلية استخدام استراتيجية " جيسكو" فى تدريس علم الاجتماع لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٥. فاعلية برنامج قائم علي النظرية الحجاجية لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدي الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

المراجـــع العربيـــة :

- إبراهيم، صفاء محمد محمود ، كامل ، رانيا محمد مصطفى (٢٠٢٠). فاعلية استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية ، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمى اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية ، **مجلة البحث العلمى فى التربية** ،(٢١)،٢٠٢-٢٧٠.
- أبو الزهراء(٢٠٠٨). **دروس الحجاج الفلسفة** ، عمان: مجلة الشبكة التربوية الشاملة .
- أبو الفتوح ، محمد أبو الفتوح(٢٠١٩). فاعلية التعلم القائم على المشكلة فى تنمية مهارات تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وفاعلية الذات لدى الطلاب المعلمين ، رسالة دكتوراه ،منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها .
- أعراب ، حبيب (٢٠٠١). **الحجاج والاستدلال الحجاجي** ،الكويت، عالم الفكر ، (١)٩٧ ،٣٠-١٣٣.
- الأمين ، محمد سالم ولد سالم ولد محمد (٢٠٠٠). مفهوم الحجاج عند " بيرلمان " وتطوره فى البلاغة المعاصرة ، ***مجلة عالم الفكر*** ، ٣(٢٨)، ٥٣- ٩٤.

- الانتصار ، عبد المجيد (١٩٩٧). **الأسلوب البرهانى الحجاجي فى تدريس الفلسفة** ، البيضاء : دار الثقافة.
- البرهيمي، إيمان محمد شوقي أحمد (٢٠٢١). استخدام استراتيجية قائمة على التصميم للفهم فى تنمية المفاهيم البلاغية وفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ،منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها .
- بلانتان، كريستيان (٢٠٠٨).**الحجاج** ، ترجمة عبد القادر المهيرى ،تونس ، دار سيناترا.
- برعى، هناء عبد الحميد محمد. (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على مهارات التعليم الريادي لتنمية فاعلية الذات والتوجه نحو العمل الحر لدى معلمي علم النفس قبل الخدمة .مجلة البحث في التربية وعلم النفس..(1)34 , 145-104.
- الثمالى ، ندا عوض (٢٠١٩). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباحة ، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط ،(٣)٣٥، ٥٣٥-٥٥٨.
- بطاطين، هدى بنت محمد حسين. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية التفكير التأملي والتحصيل وفعالية الذات الأكاديمية في العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .المجلة المصرية للتربية العلمية(5)18 , 174-131 .
- جابر، جابر عبد الحميد ، العزبى ،مديحة محمد (٢٠١٥). **أساسيات علم النفس التربوى** . القاهرة : دار الفكر العربي.
- حجات، عبد الله إبراهيم (٢٠١٠). عادات العقل والفاعلية الذاتية ، عمان : دار جليس.
- حسن، آية محسن رشاد(٢٠٢٢). إستخدام إستراتيجية تقويم الحجج فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكيرغير الشكلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- حمداوى ، جميل (٢٠١١) . نظريات الحجاج ، المغرب : شبكة الألوكة .
- حمزة، ميساء محمد مصطفى (٢٠١٨). فاعلية وحدة فى الفلسفة قائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التفكير التأملي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ١١٤(٢٩)،١٢٩-٢٠٤ .

- الدسوقى، سنية عبد العليم (٢٠١٩). برنامج قائم على منطق الحجة لتنمية مهارات التواصل لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات ، **مجلة البحث العلمى فى التربية** ، (٢٠)، ٩٥٣-٩٧٢.
- الزهرانى ،محمد رزق الله (٢٠٢٠). الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر** (٣)١٨٦، ٧٨٧-٨٤٤.
- الزيات ، فتحى مصطفى (٢٠٠٢). علم النفس المعرفي مداخل ونماذج ونظريات ، القاهرة: دارالنشر للجامعات .
- الربيع، فيصل خليل (٢٠١٩). ماوراء الذاكرة والفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث فى التعليم العالي** ، (٤) ٣٩، ١٠٩- ١٣٠.
- سليمان، عمرو محمد فريد سيد(٢٠١٨). الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة الجامعة ، **مجلة كلية التربية بالإسماعلية** ، (٤١)- ، ٦٦-١١٠.
- سيد، عمرو جابر قرنى (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الاحتمالى لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمى فى التربية ، (٢١)، ٢٥٥-٢٩٣.
- سيد، عمرو جابر قرني (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي لتنمية التفكير التوليدى والمسئولية الاجتماعية فى مادة الفلسفة لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس (٢٥٠)، ٦٢-١٢٩.
- سالم ، محمد عبد السلام (٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة فى دراسة فعالية الذات دراسة تحليلية فى ضوء نموذج "باندورا " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، (١٢)٣٦، ٨٩-١٤٤ .
- شرف الدين ، نبيل فضل (٢٠١٠). تطوير نموذج تعليمى توافقي وتأثيره فى فاعلية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلاب الدراسات العليا التربوية ، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس – الدولي الثاني –الاتجاهات الحديثة فى تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي فى

مؤسسات التعليم العالي النوعي فى مصر ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٤١٢- ٤٢٠.

- الشعرواى ، علاء عبد الصادق (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات التخيل التاريخي وأبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطالب معلم التاريخ بكلية التربية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بنها .
- الشوربجي ، اياد سمير. (٢٠٢٠). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا .مجلة العلوم التربوية و النفسية ،٤٠(٤)، ١٢٤-١٤٩ .
- صولة ، عبد الله (٢٠١١). فى نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات ، تونس: دار الجنوب للنشر والتوزيع.
- صولة ، عبدالله (٢٠٠١). الحجاج فى القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية "**مجلة كلية الآداب جامعة منوبة** ، تونس.
- عابد، أمل سعيد (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير الناقد لتنمية الحجج الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٦). **علم نفس الشخصية** .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
- عبد الرحمن ، طه (١٩٩٨). اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي
- عبد المجيد، عبد الله إبراهيم يوسف(٢٠١٥) . فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي فى تدريس المنطق على تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم المنطقية وتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ،(٧٣)، ١٦٣-٢٣٣.
- العزاوى ،أبو بكر (٢٠٠٦). **اللغة والحجاج**، الدار البيضاء ،العمدة فى الطبع.
- عصفور، إيمان حسنين (٢٠١١). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدى وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس** ، (١٧٧)، ١٣-٦٥.

- علوان ، هدير محمد (٢٠٢٢). استخدام نموذج"هيرمان" فى تدريس علم النفس لتنمية التحصيل والذكاء الأخلاقي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- على ، دينا محمد محمد (٢٠١٥). نظرية الحجاج فى المنطق غير الصورى(تولمن نموذجًا) ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات ،جامعة عين شمس .
- على ، زينب بدر عبد الوهاب (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التنظيم الذاتي فى تحسين الكفاءة الذاتية والتحصيل المعرفي والاتجاه نحو استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، (٧٧)، ١١٧-١٦٤.
- عليش ، نهلة سيف الدين (٢٠٠٩). تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع فى ضوء نموذج تولمن، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، (١٤٦)، ١٧٦-٢١٩.
- عمر، سعاد محمد (٢٠١٧). استخدام البرهان الحجاجي فى تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ،**مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية** ، (٢)٤١، ١٤-٥٨.
- عمر، سعاد محمد (٢٠١٨). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس** ، (٢٣١)، ٦٦-٩٩.
- محمد ، ولاء محمد صلاح الدين (٢٠٢٠). برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعة والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** ،(٧)١٤، ٦٠١-٦٤٤.
- مدقن ، هاجر (٢٠٠٣). الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة .
- النواب، ناجي محمود ، حسين، محمد إبراهيم (٢٠١٣). عادات العقل والتفكير عالى الرتبة وعلاقتهما بالفاعلية الذاتية لدى طلاب كلية التربية ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، كلية التربية ، جامعة بابل، (١٩) ، ١٤٩-١٧٢.

- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠١٣). المعايير القومية الأكاديمية المرجعية ، قطاع كليات التربية ، القاهرة .
- وتد، دعاء محمد (٢٠١٣). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية فى منطقة أم الفحم ، رسالة ماجستير ،منشورة ، الأردن ، جامعة اليرموك.

ثانيًا: المراجــع الأجنبيــة :

1- Amoon, P., & Fuertes, J. N. (2011). Self-Efficacy, Self-Rated abilities, adjustment, and academic performance. Journal of Counseling & Development, 89(4), 431-438.
2- Bandura ,A .(1986) .social Foundations of thought and action .Englewood Cliffs ,NJ ,23-28 .
3- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. Psychological review, 84(2), 191-215.
4- Bandura, A. (1983). Self-efficacy determinants of anticipated fears and calamities. Journal of personality and social psychology, 45(2), 464-496.
5- Bandura, A. (1994). Perceived self-efficacy in cognitive development and functioning. Educational psychologist, 28(2), 117-148.
6- Benz, C. R., Bradley, L., Alderman, M. K., & Flowers, M. A. (1992). Personal teaching efficacy: Developmental relationships in education. The Journal of Educational Research, 85(5), 274-285.
7- Chen, G., Gully, S. M., & Eden, D. (2004). General self-efficacy and self-esteem Toward theoretical and empirical distinction between correlated self-evaluations. Journal of Organizational Behavior: The International Journal of Industrial , Occupational and Organizational Psychology and Behavior, 25(3), 375-395.
8- Dogan, V:Beyaztas, D: And kocak, Z (2012) . The Effect of self efficacy Level of studenton their Achievement in teams of their Grade Levels and Gender in Asocial Studies Class :The Case Of Erzurm. Education And science .37(165) .30-52 .
9- Dorfman, B. S., & Fortus, D. (2019). Students' self-efficacy for science in different school systems. Journal of research in science teaching, 56(8), 1037-1059.

10- Facione, P. A. (2011). Critical thinking: What it is and why it counts. Insight assessment, 2007(1), 1-23.

11- Kuhn, D. (2010). Teaching and learning science as argument. Science Education, 94(5), 810-824.

12- Lockwood, A. B., Gross, T. J., Farmer, R. L., & Loke, S. W. (2019). Huber Inventory of Trainee Self-efficacy: Assessment of measurement models. Psychology in the Schools, 56(6), 992-1003.

13- Sampson, V., & Clark, D. B. (2008). Assessment of the ways students generate arguments in science education: Current perspectives and recommendations for future directions. Science education, 92(3), 447-472.

14- van Emeren ,f. and krabbe ,B .m henkemans ,A . wagemans ,B .(2008). Handbook of Argumenation theory, Analysis Evaluation presentation, Mahwah ,New Jersy ,lawerence Erlbaum .Associates.

15-Whannell, P., Whannell, R., & Allen, B. (2012). Investigating the influence of teacher strategies on academic self-efficacy and study behaviour of students in a tertiary bridging program. Australian Journal of Adult Learning, 52(1), 39-65.